

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(7)/CST/3/Add.1
21 July 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف
لجنة العلم والتكنولوجيا
الدورة السابعة

نيروبي، ١٨-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥
البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

تحسين كفاءة وفعالية لجنة العلم والتكنولوجيا

التقرير المؤقت لفريق الخبراء

إضافة

تحليل أعده فريق الخبراء للتقارير المقدمة من الأطراف إلى
الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

مذكرة من الأمانة

١- طلب مؤتمر الأطراف، في مقرره ١٥/م أ-٦، إلى فريق الخبراء التركيز على المسائل المنبثقة عن استعراض البرامج الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية وغيرها من التقارير ذات الصلة، وإسداء المشورة إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، من خلال لجنة العلم والتكنولوجيا، بخصوص فعالية هذه البرامج ومدى ملاءمتها لتنفيذ الاتفاقية.

٢- وطلب أيضاً إلى فريق الخبراء أن يقدم إسهاماً في العملية التي تضطلع بها لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، وفقاً لما حدده المقرر ١/م أ-٥ والمقرر ١/م أ-٦ (الفقرتان ٢٦ و٣٣)، من خلال استعراض ما ورد في تقرير لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بشأن العمليات القائمة على المشاركة والمعايير والمؤشرات ورصد وتقييم الجفاف والتصحر ونظم الإنذار المبكر للتخفيف من آثار الجفاف والبحوث والتكنولوجيات والمعارف والدراسة العملية، بغية اقتراح تدابير علمية مناسبة مع مراعاة التقدم المحرز في هذا الصدد في كل من المناطق المعنية.

- ٣- وبناءً على ذلك، تضمن إطار خطة عمل الفريق لفترة السنتين بندا بعنوان "تلخيص المسائل المنبثقة عن استعراض برامج العمل الوطنية وبرامج العمل الإقليمية وتقديم تقرير إلى لجنة العلم والتكنولوجيا عن المسائل التي تقيد تنفيذ البرنامج".
- ٤- وكلف فريق الخبراء، أثناء اجتماعه الثالث المعقود في بيجين، الصين، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، أعضاءه بمهام محددة لاستعراض التقارير المقدمة إلى الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، على النحو الوارد في الوثيقة ICCD/COP(7)/CST/3.
- ٥- ووفقاً لهذا التكليف، ولمساعدة فريق الخبراء في إنجاز المهام التي حددها مؤتمر الأطراف، أعدت الأمانة بالتشاور مع رئيس الفريق ورئيس لجنة العلم والتكنولوجيا اختصاصات ومعايير لاستعراض التقارير الوطنية المقدمة إلى الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية؛ وترد هذه الاختصاصات والمعايير في مرفق هذه الوثيقة.
- ٦- وقد أعد رئيس فريق الخبراء توليفاً لتحليل التقارير (وفي المقام الأول تقارير الأطراف من البلدان الأفريقية المتأثرة ومن البلدان المتقدمة)، تحيله الأمانة طي هذه المذكرة إلى لجنة العلم والتكنولوجيا لكي تنظر فيه. ويقدم هذا التوليف ملاحظات على تلك التقارير مع تعليقات وإشارات وتوصيات بشأن كيفية تحسينها. كما يتضمن بعض الأفكار عن المجالات التي يمكن للجنة العلم والتكنولوجيا وفريق الخبراء أن يتخذوا فيها مزيداً من الإجراءات وعن البحوث الإضافية وتجديد التفاعل فيما بين البلدان، النامية والمتقدمة معاً، فضلاً عن الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية. ويتاح أيضاً التحليل الكامل للتقارير الذي أعده الخبراء على الموقع الإلكتروني لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وعنوانه: <http://www.unccd.int/science/menu.php?newch=17>.

توليف للتحليل الذي أعده فريق الخبراء للتقارير المقدمة من الأطراف إلى الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

- ١ - طلب مؤتمر الأطراف إلى فريق الخبراء التابع للجنة العلم والتكنولوجيا من خلال لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية أن يقدم المشورة العلمية والتقنية وأن يعلق على تقارير الأطراف من البلدان الأفريقية المتأثرة وغيرها من التقارير.
- ٢ - وكانت تقارير البلدان الأفريقية الأطراف في معظمها تقارير شاملة ومعدة إعداداً جيداً. كما أنها أشارت إلى كل موضوعٍ من القضايا المواضيعية السبع التي ينبغي تقديم تقرير عنها.
- ٣ - وكانت تقارير البلدان المتقدمة الأطراف أضيق نطاقاً ولا تتمتع بطبيعة الحال القدر ذاته من الشمول. وكان هناك تفاوت كبير بين تقارير منظمات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية إذ قدم بعضها موجزاً من صفحة واحدة وبعضها الآخر تقارير شاملة. وهذا التوليف يقدم ملاحظات عن هذه التقارير (وفي المقام الأول عن تقارير الأطراف من البلدان الأفريقية المتأثرة ومن البلدان المتقدمة)، مع تعليقات وإشارات وتوصيات بشأن سبل الارتقاء بمستوى هذه التقارير. وشارك في عملية الاستعراض عدد من أعضاء فريق الخبراء ومن الخبراء المدرجين على قائمة الخبراء المستقلين وآخرون.
- ٤ - وتنوعت عمليات الاستعراض وإن ظلت متسقة. وقد استُعرضت التقارير الواردة من معظم البلدان، غير أن بعضها خضع لاستعراض أكثر من مشاركٍ في هذه العملية.

ألف - تعليقات بشأن المسائل المواضيعية

- ٥ - تقييم ورصد التصحر: قدمت معظم البلدان تحليلات وأسباباً فضلاً عن معلومات أساسية. ولم تقدم بضعة بلدان أي معلومات. وذكرت بلدان كثيرة أن الافتقار إلى النظم وإلى التقدير الكمي والتمويل شكل قيوداً تعيق عملية التقدم. وتفتقر البلدان إلى التكنولوجيا والخبرة اللازمة لإنشاء نظم الرصد، وبلدان قليلة جداً هي التي استخدمت نظم الرصد في اتخاذ القرارات. وينبغي تقاسم قنوات المعلومات.
- ٦ - المعايير والمؤشرات: كان التقدم بطيئاً. وثلاث البلدان تقريباً لم يشر إلى المعايير والمؤشرات. وثلاث آخر أفاد أن هذه المعايير والمؤشرات قيد المناقشة. بينما يحرز عدد يناهز الثلث بعض التقدم. وذكُر أن المؤشرات البيئية بن تستخدم بعد.
- ٧ - نظم الإنذار المبكر: معظم البلدان لم تشر إلى هذه المسألة أو ليس لديها نظام في مرحلة التشغيل. وعدد قليل منها يعمل على إنشاء نظم إنذار مبكر وهناك بلدان يمتلكان هذا النظام أو يعملان على إنشائه.
- ٨ - إصلاح الأراضي المتدهورة: تمتلك معظم البلدان برامج لإصلاح الأراضي وتعلن أيضاً أن النقص في التمويل عائق أساسي في هذا الصدد.

- ٩- المعارف التقليدية: ثمة افتقار جلي للربط بين المعارف التقليدية والفهم العلمي للظواهر نفسها. فقد يساعد هذا الفهم على الإلمام بالممارسات وفي نقل التكنولوجيا. وإمكانية الحصول على المعارف التقليدية هي إمكانية محدودة، وما لم تعالج هذه المسائل معالجة سريعة وفورية، فسيزول الكثير من هذه المعارف التقليدية.
- ١٠- النهج القائم على المشاركة: تقدم بلدان كثيرة تقارير عن حلقات العمل وعن المشاركة المجتمعية في إعداد برامج عملها الوطنية. ويشكل بناء القدرات حاجة ملحة يشير إليها ما يزيد على نصف البلدان (وكذلك البلدان المتقدمة والأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى).

باء- تعليقات المشاركين في الاستعراض بشأن كيفية تحسين القدرات

- تطوير بناء القدرات، بما فيه بناء القدرات الأفقي والرأسي.
- تحسين القدرة على استخدام نظم الإنذار المبكر ونظم الرصد. ويوجد قدر من التعاون فيما بين الأفرقة الدولية (مثل مرصد الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل وشبكة مراصد المراقبة البيئية الطويلة الأمد) ولكن القليل من التطبيق.
- ينبغي توحيد المعلومات والبيانات. فالافتقار إلى التوحيد يجعل المقارنات داخل البلد وفيما بين البلدان أمراً صعباً.
- الآليات القائمة على المشاركة ضعيفة في جميع أنحاء المنطقة. لذا ينبغي بذل الجهود اللازمة لتعزيزها.
- ينبغي تحسين الآليات المؤسسية. والافتقار إلى التنسيق يعوق المكافحة العامة لظاهرة التصحر.

جيم- مواطن القوة في التقارير الوطنية

١١- الوعي بعدد من المواضيع والإنجازات فيها، وعلى وجه التحديد:

- النهج القائمة على المشاركة
- وضع استراتيجيات وطنية للحد من الفقر
- التنمية المستدامة
- إنشاء مؤسسات ملائمة
- التعاون الدولي
- البيانات المستمدة من الدراسات القطرية المرفقة بكل تقرير وطني.

١٢ - مواطن الضعف:

- افتقار التقارير ذاتها إلى تطبيق ما يعتبر هاماً
- الافتقار إلى الروابط والتآزر
- وضع المعايير والمؤشرات دون استخدامها مع ذلك
- عدم استخدام نظم الرصد ونظم الإنذار المبكر
- عدم الربط بين المعارف التقليدية والفهم العلمي
- يكاد يكون من المستحيل توحيد البيانات نظراً لشدة تنوعها من حيث نطاقها وتفصيلها وحتى نظم تصنيفها. ويتعذر الربط بين بيانات مختلف المناطق (المناقشات الأخيرة للنظام العالمي للرصد الأرضي والشبكة العالمية للغطاء الأرضي هي دلائل إيجابية لإمكانية تحقيق ذلك الربط).

١٣ - التوصيات:

- ينبغي معالجة بناء القدرات من مختلف الزوايا
- تعزيز النهج القائمة على المشاركة
- ضرورة توحيد المعلومات والبيانات
- تحسين القدرة على استخدام نظم الإنذار المبكر ونظم الرصد
- تحسين الترابط والتنسيق المؤسساتيين
- تحويل المعارف التقليدية إلى فهمٍ علمي.

دال - تقارير البلدان المتقدمة الأطراف

١٤ - قدم ثمانية عشر بلداً من أصل تسعة وعشرين بلداً متقدماً من البلدان الأطراف تقاريرها.

- أولت البلدان المتقدمة قدراً كبيراً من الاهتمام لإعداد برامج العمل الوطنية الأفريقية وتفصيلاً لطابع أنشطتها والمساعدة في إعدادها
- المخصصات المالية التي توفرها البلدان المتقدمة شديدة التغير
- يخضع توجيه المساعدة المالية والتقنية عبر الآلية العالمية للتقلبات ولا تشير إليه غالبية التقارير أو لا وجود له

- أولي اهتمام فائق للبلدان المتلقية
- استخدام المعايير والمؤشرات لتنفيذ الاتفاقية هو استخدام غير كاف رغم وجود أمثلة ممتازة عن الأنشطة
- معظم البلدان تدعم وتشارك في:
 - ١- تنمية الاستخدام المستدام للأراضي
 - ٢- إنشاء نظم إنتاج مستدامة
 - ٣- وضع برامج للحفاظ
- أولي اهتمام أقل إلى:
 - ١- الاستخدام المستدام للمراعي
 - ٢- إنشاء واستخدام نظم للإنذار المبكر
 - ٣- رصد ظاهرة التصحر وتقييمها
- يشكل استخدام التكنولوجيات المناسبة بما فيها التدريب وبناء القدرات أولوية قصوى
- هناك شراكات ومشاورات واسعة النطاق

هاء- تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى

- ١٥- لو توجه تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى اهتماماً كبيراً لمعظم المسائل المواضيعية لكنها ركزت على ما يلي:
- المعارف
 - العمليات القائمة على المشاركة
 - التكنولوجيات الملائمة.

واو- الدراسات القطرية

- ١٦- يمكن إيجاز التعليقات على الدراسات القطرية على النحو التالي (يقدم تقرير من لجنة العلم والتكنولوجيا ملاحظات مماثلة):

- بدا هناك اختلاف شديد في فهم الأسئلة المطروحة، واختلاف بنفس القدر في الردود (على سبيل المثال، قد يتضمن الرد تعبير "مرتفع أو متوسط أو منخفض" في تحديد درجة التصحر، أو في إعطائه قيم محددة). وهكذا، فإن الردود غير موحدة. ولا يمكن ربط الردود ذاتها بأي قيمة رقمية محددة أو بمعنى محدد.
- ويبدو أنه من المستحيل فعلاً استخلاص اتجاهات أو التوصل إلى استنتاجات أخرى شاملة للبلدان من البيانات نظراً لتفاوتها (للمقارنة، انظر التعليقات الواردة سابقاً).
- ويوجد بيانات كثيرة عن بعض المتغيرات مثل المناخ والماء إنما لا يوجد أو يكاد لا يوجد أي منها عن متغيرات أخرى مثل الإصلاح.
- ونظراً لهذه الملاحظات المتعلقة بعدم اتساق البيانات أو بعدم فهم السؤال المطروح، تتعذر مقارنة الحالة (أي وضع التصحر ونطاقه) أو التغيرات في الحالة (الرصد لفترة من الوقت أو الاتجاهات).
- يكاد لا يوجد أي تقييم إحصائي ولا وسائل لإجراء تقييمات إحصائية.

١٧- وفيما يلي الاستنتاجات:

- البيانات متوافرة لكن مدى دقتها غير معروف.
- هناك أرقام لكن القدرة على استخلاص الروابط الضئيلة. والتفصيل والنطاق يختلفان اختلافاً كبيراً من بيان لآخر.
- ثمة حاجة لفهم البيانات المتوافرة لكن العوائق تحول دون بلوغه.
- هناك ضرورة لإدراك ما إذا كانت التدابير المتخذة تحقق الأثر المرجو منها.
- العلوم الأساسية ضرورية جداً للقدرة على فهم كل من الظاهرة والجهود اللازمة للتأثير عليها.
- هناك حاجة لتوجيه "أدلة المساعدة" للتمكن من مقارنة النتائج وتقييمها.
- قدمت البلدان مساهمة هائلة لفهم هذه الظاهرة، من جانبها ومن جانب العلماء على حد سواء.
- الأمر الأساسي هو أن المرء قد يحرز تقدماً كبيراً، لكنه قد لا يدرك ذلك. والتصوير هو عدم إحراز تقدم.

١٨- والمهمة هي إذن تحطيم التراخي وربط القدرات القائمة بالتدخلات المستحدثة. ما لم يتم ذلك فلن يكن هناك سوى الحديث والمناقشة بينما يمكن اتخاذ إجراءات وينبغي القيام بذلك.

مرفق

**الاختصاصات والمعايير المتعلقة باستعراض التقارير الوطنية
المقدمة إلى الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية**

معلومات أساسية

يطلب المقرر ١/م أ-٦ إلى الأمانة "أن يتم تنظيم الاجتماعات المقبلة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بطريقة تيسر الحصول على إسهامات العلماء مثل العلماء المشاركين في أعمال لجنة العلم والتكنولوجيا" (الفقرة ٢٦)؛ كما يطلب إلى لجنة العلم والتكنولوجيا "استعراض ما ورد في تقرير لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية من أحكام بشأن العمليات القائمة على المشاركة، والمعايير والمؤشرات، ونظم الإنذار المبكر، والبحوث والتكنولوجيات والمعارف والدراية العملية، بغية اقتراح تدابير علمية مناسبة، مع مراعاة التقدم المحرز في هذا الصدد في كل من المناطق المعنية (الفقرة ٣٣). ويطلب المقرر ١٥/م أ-٦ كذلك إلى فريق الخبراء "التركيز على المسائل المنبثقة عن استعراض البرامج الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية وسائر التقارير ذات الصلة؛ وإسداء المشورة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، من خلال لجنة العلم والتكنولوجيا، بخصوص فعالية تلك البرامج ووفائها بالغرض في تنفيذ الاتفاقية". كما أوضح أن الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ستخصص لاستعراض التقارير الوطنية (لأفريقيا) المدرجة في المرفق الأول.

وقد أعدت الأمانة دليل مساعدة لعملية الإبلاغ الوطني وقدمت العون في إعداد الدراسات القطرية التي سيقدمها كل طرف كمرفق لتقريره الوطني. وتتضمن الدراسات القطرية معلومات عن كل من المؤشرات الفيزيائية الحيوية والمؤشرات والاجتماعية - الاقتصادية المتعلقة بالتصحر والجفاف. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات من دليل المساعدة الموجود على الموقع الإلكتروني لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وعنوانه:

للإنكليزية: <http://www.unccd.int/cop/officialdocs/cric3/pdf/inf3eng.pdf>

للفرنسية: <http://www.unccd.int/cop/officialdocs/cric3/pdf/inf3fre.pdf>

ودعماً للدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، سيقدم فريق الخبراء ما يلي:

١ - استعراض لفروع التقارير الوطنية التي تتناول العمليات القائمة على المشاركة، والمعايير والمؤشرات، ونظم الإنذار المبكر، والبحوث، والتكنولوجيات والمعارف والدراية العملية. وسيجري هذا الاستعراض بهدف اقتراح تدابير علمية مناسبة مع مراعاة التقدم المحرز في هذا الصدد في المناطق المعنية.

٢ - وسيقدم فريق الخبراء تعليقات خطية على المعلومات والبيانات ومعايير التقييم والملاحظات التي سترد في مجموعة مختارة من جداول ومرفقات التقارير الوطنية. ويتعلق ذلك بما يلي:

١٠ المعلومات الجدولة التي تستعرض المعايير والمؤشرات المستخدمة لقياس مدى التقدم المحرز وتقييمها. كما تتناول هذه المعلومات "الآليات التنفيذية للرصد والتقييم"؛

٢٠ والمعلومات الجدولة التي تتضمن مؤشرات عن "الأنشطة العلمية والتقنية في مجال التصحر ومكافحته"؛

٢١ والجدول المتضمن لمؤشرات عن "تنفيذ توصيات لجنة العلم والتكنولوجيا"؛

٢٢ والمرفق المتضمن للدراسة القطرية المقدمة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

٣- وينبغي لفريق الخبراء أن يراعي، خلال هذا الاستعراض، المجالات المواضيعية والقطاعية المحددة المذكورة في المقرر ١/م أ-٥ وأن يفضل اعتماد منظور شامل ونهج يقوم على المشاركة في تحليله. وينبغي لهذا الاستعراض أن يشير إلى مدى معالجة المعلومات الواردة في التقارير الوطنية للمجالات التالية:

١٠ التدابير المتخذة لإصلاح الأراضي المتدهورة ولاستخدام نظم الإنذار المبكر لتخفيف آثار الجفاف؛

٢٠ رصد الجفاف والتصحر وتقييمهما؛

٣٠ توفير إمكانية حصول البلدان الأطراف المتأثرة، ولا سيما النامية منها، على التكنولوجيا والمعرفة والدراية العملية المناسبة.

٤- وينبغي أيضاً لفريق الخبراء أن يحدد، خلال استعراضه للتقارير الوطنية السبل والوسائل المتبعة لتعزيز الدراية العملية ونقل التكنولوجيا، وبخاصة من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية، من أجل مكافحة التصحر و/أو التخفيف من آثار الجفاف.

٥- وينبغي كذلك للاستعراض أن يركز على حجم الجهود المبذولة على الصعيد الوطني لترويج المعارف التقليدية اللازمة لمكافحة التصحر.

٦- وسيقدم فريق الخبراء أيضاً الإرشاد إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية لضمان إظهار أنشطة المجتمعات والمؤسسات العلمية بشكل أفضل في التقارير الوطنية.